

المدرسة هي الحصن الحصين لحفظ كيان الأمة المادي والروحي

منبر الرابطة

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 26 ربيع الأول 1413 هـ الموافق 24 شتنبر 1992م • العدد الثاني عشر • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

شهادات جديدة من الغرب عن الإسلام

العربية والإنجليزية . وهناك
كتاب آخر بعنوان «محمد مبعوث
البيعة ص 7

تدشين المجد الكبير والمركز الثقافي الإسلامي بهدريه

اشرف بعامل الاسباني الملك
خوان كارلوس والملكة صوفيامساء
يوم الاثنين بحضور الامير
السعودي سلمان بن عبد العزيز على
تدشين المسجد الكبير والمركز الثقافي
الإسلامي بمدينة مهدريه.

وقد تمت مراسم حفل التدشين
بحضور عدد من الشخصيات
الاسبانية واعضاء السلك
الدبلوماسي وممثل الجالية
الإسلامية القاطنة بنفس المدينة.

واوضح الملك خوان كارلوس في
الكلمة القصيرة التي القاها بهذه
المناسبة بان بلده يشرف باحتضان
مكان خاص للديانة الإسلامية لان
ذلك يرمز الى حد بعيد الى روح
التعايش والانفتاح التي تكتسبها
اسبانيا حيال كل الثقافات
والحضارات ، لاسيما الحضارة
الإسلامية والدين الإسلامي.

ومن جهة أخرى تطرق الامير
السعودي سلمان بن عبد العزيز الى
الصداقة العريقة التي تربط
الاسبانيين بالمسلمين والروابط
الخاصة القائمة بين العاهل
الاسباني و العاهل السعودي الملك
فهد بن عبد العزيز.

وللتذكير فان العاهل السعودي
قد خصص 1.5 مليار بسيطة
لتمويل المركز الثقافي الإسلامي
والمسجد الكبير لمهدريه الذي يعد اكبر
البيعة ص 2

المذكورة، حاصلة على درجتي
دكتوراة، الأولى دكتوراة الدولة في
القانون المقارن، والثانية دكتوراة
في الفقه الإسلامي.

تقول «ماري»: إنني أومن
بالإعجاز للغوي في القرآن، وقد
قرأت ودرست كتب الأصول،
ولاحظت أثناء دراستي لكتب
الفقه ان الفقه الإسلامي يختلف
كثيرا عن القانون الوضعي في
الغرب، ففي كتب الفقه الإسلامي
نجد بابا عن البيع وآخر عن
الصلاة، وثالثا عن الطهارة، وهذا
المرج بين السدين والدينيا يثير
دهشتنا نحن الغربيين.

وعن مؤلفاتها عن الإسلام
تقول: إن من كتبها كتابا اسمه
«الإسلام» وستتم ترجمته الى

على امتداد أربعة عشر قرنا من
الزمان كان الإسلام ولا يزال قبسا
يشع بالنور والضياء، هاديا
ومرشدا وناصحا للإنسان، داعيا
للسير في طريق المحبة والخير
والتقوى «إن أكرمكم عند الله
اتقاكم».

وترتفع أصوات العلماء
العقلاء والفلاسفة والدارسين
ورجال الفكر في أوروبا لتقدم
شهادات جديدة تميز بالصدق
وبعد النظر عن الإسلام وكتاب
الله الخالد «القرآن الكريم».

ومن هذه الأصوات التي طلعت
علينا أخيرا من جامعة السوربون
بباريس صوت الدكتورة «أنا
ماري ديلاكامير» وهي باحثة في
الفقه والأصول بالجامعة

وفاة شيخ جليل

من مؤسسي الرابطة الأماثل.

الرابطة وحضروا مؤتمرها
التأسيسي بعاصمة المملكة أوائل
الستينات، ولم يزل يشارك في
نشاطها دون ملل، كما أن فضيلته
ظل ملازما لخدمة العلم ونشره
طيلة حياته الى أن وافاه الاجل
المحتوم، وقد نال حظوة خاصة
بالبقاء عدة دروس متوالية ضمن
الدروس الحسينية التي تلقى بين
يدي أمير المؤمنين جلالة الملك
الحسن الثاني

«منبر الرابطة» يعني خير
وفاته ببالغ الحزن والاسى الى
جميع فروع الرابطة وأعضائها،
ويقدم لهم ولزملائهم من بقية
العلماء، ولتلاميذته الأوفياء أحر
التعازي وأصدق المواساة، سائلا
الله تعالى أن يعوض الجميع عن
فقدته الصبر الجميل، وأن يتغمده
برحمته الواسعة، إنه سميع
مجيب.



منذ يومين، وبالضبط يوم
الثلاثاء الماضي فوجئت عاصمة
الجنوب بوفاة شيخ علمائها
فضيلة العلامة الجليل الأستاذ
عبد السلام جبران رئيس فرع
رابطة علماء المغرب ورئيس
المجلس العلمي الاقليمي بمراكش،
شيعت جنازته في مشهد رهيب،
وقد كان فضيلته من بين الاعضاء
العاملين الذين شاركوا في تأسيس

كلمة العدد

دور «المعلم» في تكوين الشباب

من البديهي أن مهمة كمهمة المدرسة الموكولة اليها من طرف
المجتمع لا يمكن أن يقوم بها كل شخص، وأن رسالتها المقدسة
لايستطيع أن يضطلع بها كل إنسان، وقد قضت حكمة الله بتوزيع
المواهب واستعدادات توزيعا متكاملا، وتبعاً لاختلاف المواهب
والاستعدادات اختلفت الملكات، وتنوعت الحرف والصنائع
والإتجاهات فكان للحقل الفلاحي أهله، وكان للعمل الصناعي أهله،
يكان للوسط التجاري أهله، وهكذا كان للتربية والتعليم رجالهما
المختصون بهما، والعاملون في حقلهما.

ذلك أن التجارب الكونية والحقائق العلمية لا يستوي في معرفتها
كل الناس، وإنما يعرفها على الوجه اللائق فريق منهم، وهذا الفريق
الذي يعرفها ليس كله مؤهلا لهضمها وتلقيها لغيره التلقين
الصالح. فكم من مثقف «عملاق» ينقلب الى «قزم» بمجرد ما يواجه
تلاميذه الصغار، وكم من متوسط في الثقافة ينال إعجاب الصغار
والكبار، ومن هنا كانت الحاجة ماسة الى انتقاء طائفة مختارة من
نوع خاص، وذات مؤهلات خاصة، توكل اليها مهمة التربية
والتعليم في المدرسة، وتوضع بين أيديها فلذات الأكباد، وبالتالي يوكل
اليها مصير الأمة والدولة معا...

فما هو إذن دور المعلم في المدرسة؟ هل هو دور تعليمي أكثر منه
دورا تربويا؟ هل هو دور تربوي أكثر منه تعليميا؟ أم هو دور
مزوج تربوي وتعليمي في آن واحد وفي كل وقت؟

الواقع أن كثيرا من المعلمين يعتقدون - مع الأسف - أن عظيم
يبدأ وينتهي في تلقين تلامذتهم جملة من المعلومات أثناء الحصص
المقررة،

ويعتقدون أن ما لفته الدولة على عاتقهم - نيابة عن المجتمع - لا
يتجاوز هذا العمل اليومي المحدود، وتبعاً لذلك لا يهتمون أي اهتمام
بالناحية التربوية لتلاميذهم، ولا يلغون أي بال لتكوينهم الانساني
والخلفي، فالمدرسة في نظر هذا النوع من المعلمين هي معمل خاص
لحشو ادماغه التلاميذ بما تيسر من المعلومات لا أقل ولا أكثر، والمعلم
الذي يومن بهذه النظرية لا يجد أدنى غضاضة في أن يكون مستواه
الخلق والتربوي هو نفسه منخفضا الى أدنى الدرجات، فضلا عن
مستوى تلاميذه الذين لا يهجم أمر تربيتهم لا من قريب ولا من بعيد،
وهذه النظرة السلبية المنبثقة عن الأنانية الضيقة واللامبالاة تنزل
بالمدرسة من عليائها الى الحضيض، وتحط من مكانتها الأدبية
والخلفية، وتنزع عنها حلة القداسة الخاصة التي أضفاها عليها
المجتمع.

حقا إن المجتمع عندما اهتدى الى اختراع «المدرسة» إنما أراد منها
أن تكون حقلًا تربويا وتعليميا في آن واحد، بحيث تلقن للأجيال

البيعة ص 2

نافذة عسلي الحاسوب

الصفحة الثامنة

ثقافة وادب

الصفحة السادسة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3 و 4 و 5

حول العالم الإسلامي

الصفحة الثانية

حول العالم الإسلامي

جهود طيبة

لمكتبي الرابطة في
ترينداد وكوالالمبور

قام مكتب رابطة العالم الإسلامي في ترينداد خلال العام المنصرم بطبع وتوزيع عدد من الكتب الإسلامية منها كتاب كيفية الوضوء والصلاة. وطبع الجزء الثالث من القرآن الكريم وتوزيعه وكتاب قواعد اللغة العربية.

كما نظم المكتب ندوة باسم الحلول المطلوبة لشباب اليوم قدمت خلالها العديد من البحوث منها بحث بعنوان

العقيدة الإسلامية. وقدم المكتب المساعدات العينية للأسر المسلمة الفقيرة في المنطقة للبدء في أعمال تجارية بسيطة، وبدأ تنفيذ مشروع زراعي خاص بالمسلمين الجدد الذين ينتمون إلى الأصول الأفريقية. كما قام مكتب رابطة العالم الإسلامي في كوالالمبور بدور بارز في نشر الدعوة الإسلامية والإشراف على دعاة الرابطة الذين يعملون في سبيل نشر الدعوة الإسلامية في ماليزيا وعددهم 11 داعية، ويقوم بمتابعة أعمال

كلمة العدد

دور «المعلم»
في تكوين الشباب

تابع ص 1

الصاعدة، نيابة عنه، انفع التجارب وأفضل العقائد، وتربي الأجيال الصاعدة على أكرم الأخلاق وأرفع التقاليد، فالمدرسة في نظر المجتمع هي الحصن الحصين لحفظ كيان الأمة المادي والروحي، وهي المؤتمنة على ضمان تسلسل وجود الأمة، واستمرار مقدساتها جيلا بعد جيل، فلا يعقل أن تتنازل المدرسة عن مهمتها التربوية الأساسية، وتكتفي بالجانب التعليمي والآلي الصرف، ولا يقبل منها أن تقف موقفا سلبيا من تراث الأمة الروحي والأدبي، أو تجعله على الهامش بالنسبة لغيره، وصدق ملكنا المربي الراحل جلالة الحسن الثاني عندما قال في خطابه في السنوات الأولى من عهده السعيد، وهو يفتتح «عملية الكتابات القرآنية» التي لها ما بعدها: إن التثقيف لا يمكن أن يكون تثقيفا ذا جدوى وفعالية إلا إذا كان مبنيا على قاعدة من الأخلاق والمبادئ، مثل ما بنى الإسلام على خمس، وتفرعت عن تلك القواعد الخمس قواعد أخرى للمعاملات والعبادات»

إن المدرسة في الواقع هي عبارة عن بستان، وأشجار البستان وأزهاره هي فلذات أكبابنا، والمعلم في المدرسة هو «البستاني» الماهر، الرقيب على نمو أشجارها وأزهارها، ولا شك أن مهمة البستاني - زيادة على الفرس والسقي - يدخل فيها بالأصالة كل ماله علاقة بالتشذيب والتهديب، حتى يكون بستانه جميل المنظر، طيب الخبز، متناسق الأجزاء، وهو مكلف بحماية البستان من تسلل الجراثيم وتطفلها على الأشجار والأزهار، ولا يقبل من البستاني أن ينظر إليها متأنبا وهي تتعرض للنحول والذبول، دون أن يسرع إلى إنقاذها، ويعالجها العلاج المناسب، وإلا فإن البستان الذي وضع بين يديه سينقلب في زمن قصير إلى ساحة جرداء، بل إلى غابة تسكنها الأفاعي المسعومة، وتسيطر عليها الحشرات الضارة.

إن قرّة عين الآباء هم فلذات الأكباد من الأبناء، وهؤلاء الأبناء هم رصية الأمة الوحيد، ورأس مال الدولة العتيد. وأعز أمنية يتعناها الآباء لأبنائهم، وأكبر أمل تعلقه الأمة والدولة عليهم، هما في أيدي «المعلمين» ومن صنعهم قبل غيرهم من بقية الناس، ولا يكفي في القيام بهذا الواجب الملقى على عاتق المعلمين أن يعتنوا بالجانب التعليمي وحده، ويهملوا الجانب التربوي، بل عليهم أن يكونوا «مربين ومعلمين» في آن واحد، لا معلمين غير مربين، وأن يعتبروا أنفسهم «مصلحين ومبشرين»، لا مجرد موظفين محترفين، وبذلك يستحقون تقديس المجتمع، وينالون رعاية الدولة، ويؤدون للأمة أجل الخدمات، ويصدق عليهم وفيهم قول أمير الشعراء أحمد شوقي:

قم للمعلم وفه التبجيلا

محمد المكي الناصري

الجمعيات الإسلامية التي تلقت دعما من الرابطة، وهي المؤسسة الإسلامية في كلنتن والجمعية الخيرية الإسلامية «بركيم» وجمعية النهضة الإسلامية المتحدة في ماليزيا والجمعية الإسلامية لتحرير فطاني ومدرسة الرابطة في ولاية فلان.

ووضع المكتب خطة لاعماله ونشاطاته تشمل على تنظيم ندوة اسلامية لفائدة 100 شخص واربع ندوات اسلامية اخرى خاصة للمسلمين الجدد واقامة مخيمات للدعوة الاسلامية بالتعاون مع المنظمات والجمعيات الاسلامية..

بنك معلومات

لليرة والسنة
النبوية

* القاهرة:

انشأ المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية في مصر بنكا للمعلومات يختص بالسيرة والسنة النبوية الشريفة.

ويضم البنك كافة المعلومات والمراجع والابحاث والمخطوطات الخاصة بالسيرة والسنة المطهرة. ويهدف الى توفير المصادر الاسلامية اللازمة لاعانة الباحثين في هذا المجال وخدمة الدعوة الاسلامية.

الاسلام في دول آسيا

* جاكرتا

انتشر الاسلام في كثير من الدول الاسيوية في عهد بركاته ووصلت الفتوحات الاسلامية عبر آسيا حتى شبه القارة الهندية قبل انتهاء القرن الاول الهجري، وانتشر المسلمون تجارا ودعاة في جزر الهند الشرقية والمناطق الساحلية حتى الاراضي الصينية فاسلم كثير من اهل تلك البلاد حتى وجدت مملكات اسلامية في الاراضي الملايوية والاندونيسية والفلبينية والقطانية وغيرها وذلك بفضل الدعوة للمسلمين وغيرهم.

وتعتبر معظم الاقليات الاسلامية في آسيا من المواطنين الاصليين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي، ويعتبرون اقلية دينية لقلية عددهم بالنسبة لتتابع الاديان الاخرى.. وان كان مجموعهم كبيرا مثل المسلمين في الهند الذين يقدر عددهم بحوالي مائة مليون نسفة وفيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي ويبلغ عدد

المسلمين به اكثر من 50 مليون مسلم، وتركستان الشرقية التابعة للصين الشعبية وعدد المسلمين بها لا يقل عن 40 مليون نسمة بالإضافة الى اعداد كبيرة من المسلمين في مناطق اخرى، ففي الفلبين ملايين وتايلاند ملايين وبورما ملايين وسريلانكا اكثر من مليون، أما منطقة الباسفيك وبقية الدول الاسيوية الاخرى فيقدر عدد المسلمين فيها بحوالي مليون ونصف المليون.

المسلمون في فرنسا

يقدر عدد المسلمين في فرنسا بـ 6 ملايين مسلم معظمهم من بلاد المغرب العربي.

وفي فرنسا العديد من الجمعيات الاسلامية واهمها اتحاد المنظمات الاسلامية الذي تأسس عام 1983 ويضم أكثر من 120 جمعية ويقوم بنشاطات مختلفة ومنها عقد المؤتمر السنوي الذي حضره في العام الحالي

من ترات الحكمة في الاسلام

حقيقة الشيء فلا يجوز ان يمدح ولا ان يذم .
ينبغي للانسان ان يتبع الدليل لا ان يتبع طريقا ويتطلب دليلها .
الحق لا يعرف بالرجال، اعرف الحق تعرف اهله:
من حكم علي بن ابي طالب.
الماء ينفذ الاغذية الى البدن، ولا يقوم مقامه شيء، فمن لم يشرب فقد سعى في اذى بدنه.
الصالحون هم الذين يتبعون الشرع، ولا يتعبدون بآرائهم .

تدشين المسجد
الكبير والمركز الثقافي
الاسلامي بمدريد

تابع ص 1

مساجد اوروبا وقد كلف انجاز مشروع هذا المسجد الذي اقيم على مساحة 13000 متر مربع ثلاث سنوات من الاشغال ومليار بسيطة.

وعلاوة على المسجد الذي يسع 50000 مصلى يضم المركز الاسلامي مكتبة ضخمة وقاعة محاضرات ومدرسة للتعليم ومطعم وقاعة لممارسة الرياضات مخصصة للعنصر النسوي فقط.

وجاء مسجد مدريد الكبير الذي بنى من رخام على متوازي السطوح وتعلوه منارة مرتفعة ليملا الفراغ الذي يعرفه المسلمون في العاصمة الاسبانية حيث لا يوجد الكثير من المساجد والمراكز من هذا القبيل.

من حكم ابن

الجوزي في كتابه
«صيد الخاطر»

من تفكر في عواقب الدنيا اخذ الحذر، ومن ايقن بطول الطريق تاهب للسفر.
اعجب العجائب سرورك بخرورك وسهوك في لهوك
ما اعجب امرك يا من يوفي بامر ثم ينساه، ويتقى ضرر حاله ثم يغشاه، ويخشى الناس والله احق ان يخشاه.
من قارب الفتنة بعدت عنه السلامة.

أحق الاشياء بالضبط والقهر، اللسان والعين العاقل من اعطى كل لحظة حقها من الواجب عليه من أحب تصفية الاحوال فليجتهد في تصفية الاعمال، قال عز وجل: «وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا».

ينبغي للانسان ان يعرف شرف زمانه، وقدر وقته، فلا يضيع منه لحظة في غير خدمة، ويقدم الأفضل فالأفضل من القول والعمل.

تصنيف العالم هو ولده المخلد .

الاخذ بالحزم اولى بالاعمال لا ينبغي ان يغتر فسامح، فالجزء قد يتأخر.

اعظم الخلق اغترارا من أتى ما يكرهه الله، مظلما معه ما يحبه هو. ما لم تعرف

نحو 12 الف مسلم.

وقام الاتحاد بافتتاح كلية للشريعة في مطلع العام الحالي في مدينة «شاتو شينون» وسط فرنسا وتهدف الى تخريج الأئمة والدعاة.

ويواجه المسلمون في فرنسا مشكلات عديدة، اهمها عدم اعتراف الحكومة الفرنسية بالإسلام كدين رسمي، ونتج عن ذلك مشاكل مثل عدم وجود المقابر الخاصة بالمسلمين وعدم مراعاة ظروف أبناء المسلمين الذين يخدمون في الجيش الفرنسي الخدمة الالزامية وتهيئة الجو المناسب لهم، إضافة الى مشكلة تنامي المد العنصري في فرنسا وبخاصة ما هو موجه ضد العرب والمسلمين.

وقد قامت مجموعات متطرفة بالاعتداء على كثير من المؤسسات والمراكز الاسلامية ومنها المركز الاسلامي في نيس حيث يقود هذه الحركة حزب الجبهة الوطنية الفرنسية ويتزعمه جو ماري لوبان.

صور من شمائل

رسول الله ﷺ

الحلقة الأولى

الدكتور : عمر الجدي
عضو رابطة العلماء - فرع الرباط

في حياة الامم والشعوب ذكريات خالدة، تحتفل بها، وتعز بتخليدها، وتستخلص النتائج والعبر من احيائها، إذ هي جزء لا يتجزأ من كيانها وحضارتها، منها تستمد قوتها ورصيدها، ومن خلالها تراجع تاريخها، لتعلم ما كان لها فيه من مجد، ولتشيد عليه ما تبغيه في حاضرها، وما تتطلع إليه في مستقبلها، فالامم إذ تحتفل بذكرياتها، انما تخلد امجادها، وتعتبر بها مقدار تقدمها وازدهارها، ودرجة تاخرها وانحطاطها. والامة الإسلامية بما ينطوي عليه تاريخها من امجاد، وما يزخر به من احداث، فهي احق الامم والشعوب بتخليد ذكرياتها، واحياء امجادها، فلها في تاريخها الطويل، ماض تليد،

ورصيد حضاري عتيق، وما ذكرى مولد سيد الخلق وحبيب الحق، إلا واحدة من هذه الذكريات التي لها في تاريخ المسلمين شأن عظيم.

ونحن في المغرب البلد المسلم المعتز بدينه، المتشبه باصالته، المحافظ على تراثه وقيمه، المدافع عن عقيدته وكرامته، الفنا أن ننزل المناسبات الدينية منازلها، ونقدرها حق قدرها، ونمنحها من الاهتمام والاعتبار ما هي به جديرة. بها نحقق ونحتفل، ولها ندعو وننتصر، ونوليها عناية أكبر، وتقديرا أعظم، سنة دابنا عليها منذ وصل الإسلام إلى هذه الديار، ومنذ اعتنقه المغاربة وأمنوا به ديناً حقاً لا يبغون به بديلاً.

وإن ذكرى مولد سيد الوجود، وصفوة من اختاره السرب المعبود، وهي احق الذكريات بالتعظيم والتخليد، نحياها بما تستحقه من إكبار وإجلال، وندعو إلى ترسيخها في نفوس الأبناء، ليشبوا وقد اعتادوا أن يحتفلوا بها كما

احتفل بها أبائهم وأجدادهم من قبلهم، حتى يبقى الخلف أخذاً بنهج السلف، من تراثه يستمد، وبسلوكه يقتدي، وعلى هديه يسير ليستمر سير الحياة على النهج القويم، والصراط السوي السليم...

إن مولد سيدنا ﷺ يعد في تاريخ البشرية نقطة تحول كبرى، وحدا فاصلاً بين حياتين متناقضتين، حياة الجهل والظلم والقهر، وحياة العلم والعدل والرحمة، حياة سادها الانحلال والفساد واستشرى فيها الكفر والاستبداد، وحياة ساد فيها الصلاح والعدل والإيمان، حياة كان الناس ينقادون لعبادة الأصنام والأوثان، وحياة ارتبط فيها الإنسان بالخالق الواحد الديان، خالق الكون وما فيه وما عليه

إن ذكرى مولد رسول الله ﷺ كانت وستظل مشعلا يستضيء به المسلمون حقبا وازمانا، لأنها ترمز إلى التضحية والصبر والاحتمال، وتحمل الاعباء والصعاب، اظهارا للحق وازهاقا للباطل،

وتبديتا للإيمان وتركيزا للعقيدة.

وإذ نحتفل بها نحن اليوم، كما احتفل بها سلفنا الصالح من قبل، ونخلدها كما خلدوها، ينبغي أن نستخلص منها العبر والعظات، ونخرج من احيائها بنتائج ايجابية تعود على مجتمعنا الإسلامي بالنفع والخير العميم، وإن أول ما ينبغي لنا أن نفعله، هو إحيائها لصاحبها بالكيفية التي ترضي صاحبها عليه السلام، بعيدا عن البدع والضلالات، والشعوذة والمنكرات...

ذلك بأن الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف لا يكون بزيارة الأضرحة والقبور، ولا إقامة الحفلات الصاخبة في النوادي أو الدور، ولا بالتفنن في المأكول والمشروب، وإقامة (الجوقات) يختلط فيها الهابل بالنابل، فهذا ليس من الاحتفال بالمولد في شيء، وليس فيه من إظهار المحبة والتقدير لرسول الله ﷺ والتأدب مع حضرته عليه السلام ما يرضى عنه، بل هو أمر يمتعه

ويكرهه بالتأكيد، فالذي يفعل مثل هذه الأفعال يعتقد أنه بها يتقرب إلى هذا النبي الأمين، إنما هو في حقيقة الأمر وواقعه، يسيء إليه بهذا السلوك المشين، ولقد حاربته علماءنا رحمهم الله على مر الأزمان وانكروه أشد إنكار، إذ كان هذا السلوك لا يليق بقداسة الذكرى ولا يتعشى وجرمة مبادئ الإسلام..

وإنما الاحتفال الحق يكون بإقامة الشعائر الدينية، كالإكثار من العبادات، وفعل الطاعات، وترك المنكرات، والإكثار من الصلاة والسلام على رسول الله في هذا الشهر العظيم، وإسعاف الفقراء والمحتاجين وتقديم يد العون إلى البؤساء والمستضعفين، وتفقد أحوال اليتامى والمعوذين، فإن ذلك مع ما فيه من الإحسان إليهم، وتقديم العون والمساعدة لهم، مشعر بحب النبي ﷺ وتعظيمه في قلب فاعليه، وفيه الشكر لله تعالى على ما من به من بعث هذا النبي الأمين، رحمة للعاملين، وإرشادا للضالين والحائرين...

توفير الكرامة

الإنسانية في الإسلام

اعداد: الاستاذ الحسين العمريش
عضو الرابطة - فرع الرباط

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على رسول الله الكريم

أما بعد، موضوع اليوم يتمحور حول الكرامة الإنسانية في الإسلام، التي تناولها علماء المقاصد، نظرا لاهميتها وتصالها بالإنسان خليفة الله في الأرض.

قال تعالى: «وقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» (الاسراء).

لقد استعمل القرآن الكريم لفظ «كرم» بالتضعيف وهو مبالغ في التكريم.

وأهم ما ميز به الله الإنسان أن منحه العقل وما يستتبع ذلك من تكليف، وتحمل للمسؤولية، والامانة، وهذا دليل على تعظيم وتكريم الإنسان.

وقال تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم

الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم....»

فاول صفة وصف بها الله نفسه صفة «الأكرم» ويتجلى اكرامه في أنه علم الإنسان ما لم يعلم، فعلمه البيان، وهذا نوع من التكريم.

وفي آية أخرى وردت على

لسان ايليس لعنة الله عليه: «أرايتك هذا الذي كرمتم علي لئن أخرجتني إلى يوم القيامة لأحتنكن نريته الا قليلا».

قاله سبحانه وتعالى كرم هذا الإنسان، وهو واضح من أول لحظة، في الخلق، ويتجلى ذلك في أمره للملائكة بالسجود لادم، إشارة إلى تكريمه وتشريفه، قاله تعالى يريد أن يحقق هذه الكرامة في شريعته، فيسخرها لحماية ورعاية هذه الكرامة.

أين تتجلى مظاهر حفظ الكرامة الإنسانية:

تتجلى في حفظ الضرورات الخمس (الدين، النفس، العقل، المال، العرض) وعدم العدوان عليها، وفي حفظها للكرامة ومن امثلة ذلك.

حفظ النفوس من العدوان عليها، فلاول مرة يتم حفظها، فلا يتم العدوان عليها الا بحكم قضائي، وهذا ما يعبر عنه «لا جريمة ولا عقوبة الا

بنص» وفي الحديث «كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه» انن لم يعد للحاكم أن يقتل من يشاء، ولا لللاقوياء أن يعتدوا على الضعفاء، باسترقاقهم وهضم حقوقهم...

وتتجلى في عدم السخرية من الأشخاص، لأن في ذلك نوعا من التنقيص منهم، وفي هذا حماية ورعاية لكرامتهم الإنسانية قال تعالى: «ياايها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب، بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان....»

فنجذ هنا نهيا عن اللعن، وهو ذكر الإنسان بالعيوب، ونهيا كذلك عن ذكر الألقاب تنقص من الإنسان، وتنزل بكرامته، لأن الميزان والمقياس الذي يجب أن يقاس به الإنسان هو التقوى (إن اكرمكم عند الله اتقاكم) فقد جاءت هذه الآية لرفع كثير من الخلل الذي كان يصيب الكرامة الإنسانية، وذلك لافتخار الإنسان بعالمه أو حسبه أو نسبه... فجاءت هذه الآية لتبطل كل ذلك، وتعطي

ميزانا واحدا للبشرية، وهو التقوى.

وفي هذا المجال يقول الاستاذ علا الفاسي: «الكرامة الإنسانية الحق انما تتجلى حينما يعتقد الإنسان بانه خلق ليكون عاملا على تحقيق اهداف عليا تتجاوز رغباته الضيقة، وشهواته الخاصة، فيعمل المعروف ويأمر به، ويجتنب المنكر وينهي عنه، ويحسب نفسه مع الواعين الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، يجاهد معهم لحماية الدعوة وحفظ الكرامة الإنسانية وتحقيق العدل والحرية في جميع افراد البشرية، ويعمل معهم على حماية المستضعفين من النساء والولدان... فالجهاد للحرية جهاد للكرامة، والكفاح في سبيل المعرفة وتوسيع دائرتها ونشر افاقها جهاد للكرامة، والنضال في سبيل العدل والمساواة، بين الناس جهاد للكرامة..»

(مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها ص 233/234)

موقف الإسلام من الحرية باعتبارها جانبا من جوانب الكرامة: تناول هذا الموضوع أحد

علماء المقاصد وهو الشيخ الطاهر بن عاشور في كتابه: «مقاصد الشريعة الإسلامية» فقد لاحظ ان الحرية تطلق على معنيين، فهناك حرية الرقبة وهي المضادة للرق، وهناك حرية التصرف.

حرية الرقبة: جاء الإسلام والرق شائع بين الامم، ومنتشر في كل مكان، والتعامل به بين الاعداء وخاصة في اثناء الحروب، فلم يكن من الحكمة ابطاله دفعة واحدة، ولهذا عمد الإسلام الى خطة تخفف متاعبه، وسلك طريقا تؤدي الى محوه بالتدرج، وذلك بسد مصادره مع فتح ابواب الحرية، فسد مصادره التي تؤدي الى الرق كالدين وبيع الإبناء والحاجة والغفافة، وتغلب القوى على الضعيف، ولم يستبق الا مصدرا واحدا دعت الى ابقائه ضرورة التعامل بالمثل، وهو الاسر بسبب الحرب، وفتح ابواب الحرية باعتبار الإنسان حرا كامل الحرية لا يعبد الا الله، ولا يخضع لسواه، فقد جعل له الإسلام سهما من الصدقات، وجعل عتق الرقاب من اعظم ما يتقرب به المرء الى ربه، كما جعله كفارة لكثير من الذنوب.

خطيب مجد مولينة مثال يحتذى

يجب أن يعرفها المسلم، الذي يرتاد بيت الله لقضاء فريضة صلاة الجمعة.

والى جانب ذلك فقد وجدت في نبرات صوت هذا الخطيب ما يبعث على الارتياح اليه، فهو ليس بالخافت الضعيف ولا بالجهوري المفرغ، عوان بين ذلك، يدخل القلب ويصيب من الأذان مواقع الإصغاء.

وأخيرا فإن أسلوب خطيب مسجد مولينة، يغلب عليه الترغيب، ودعوة الناس الى الإيمان والاعتقاد والعمل الصالح بالحسنى، وإذا ذكر آية أو حديثا في الترهيب ودخول النار أرفقه بقوله نجانا الله وإياكم منها.

وفي نظري إن هذه طريقة مثلى في اختيار المواضيع، بحيث تتنوع من جمعة لجمعة مع اختيار المناسبة الزمنية، وكذا التبليغ بالصوت المسموع البسيط، والابتعاد عن النظرة السوداء لحالة المسلمين اليوم وجعل مصير الناس الى سقر لاي سبب، وبذلك يكون هذا الامام الفاضل مثالا يحتذى به وقدوة نرجو أن يسير على منوالها الكثير من خطباء المساجد.

محمد مصطفى الريسوني

«نشاط الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة»

أنشئ حديثا ضمن اقسام الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة مركز لدعوة الجاليات وتعليمها.

ومن أهداف المركز دعوة غير المسلمين من أبناء الجاليات الوافدة الى الاسلام ومساعدة المسلمين حديثي العهد بالاسلام، على فهم الاسلام وتطبيق تعاليمه، ويساعدهم على حل المشكلات التي يواجهونها ويعمل على توثيق التعاون مع المراكز الإسلامية لتنشيط الدعوة الإسلامية بين غير المسلمين وتدريب طلاب الجامعة في مجال الدعوة.

ويقوم المركز في المبني الذي خصص له دورات ودروسا يومية وكذلك في المساجد والشركات والمستشفيات لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية لغير الناطقين بها كما ينشر الرسائل والكتب الإسلامية التي تتناول قضايا العقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق والرد على الشبهات بمختلف اللغات.

منذ تدشين مسجد مولينة بالرباط بعد ترميمه من طرف وزارتي الاوقاف بالمغرب والمملكة العربية السعودية، كتب لي أن أحضر صلاة الجمعة أربع أو خمس مرات، وقد لفت نظري أن الخطيب المكلف بهذا المسجد، ينوع موضوعات خطبه تنوعا يجعل المصلين معه في فائدة مستمرة كل أسبوع، فتارة يختار لموضوع الخطبة شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم، وتارة مزايا وقوائد حفظ القرآن، وتارة الاخلاق والفضائل التي يجب أن يتحل بها المؤمن، وتارة الترغيب في التعلم والقراءة، وبحكم القياس فإن مواضيع الخطب التي لم يكتب لي حضورها تكون ولا شك متنوعة ومهمة بمختلف الاهتمامات التي

الساعات وكانها ايام حتى وجدت نفسي خارجا من البيت قاصدا المدينة لانظر ما اذا كان قد سقط او لم يسقط بعد، وكل مرة اراه مازال واقفا اشعر بعناد دعاة الصليبية، واتذكر حروبها المقيتة وويلاتها على المسلمين، فتنسب ذاكرتي مع التاريخ ويحدث في داخلي صراع يقوى ويهدأ كلما تذكرت موقف بطولة من بطولات المسلمين أو نكسة من نكساتهم مع الحروب الصليبية. ومرت ايام على هذا الحال وبينما أنا مار بالقرب منه كالعادة وقد غفلت عن النظر اليه على غير العادة، اذا بي ارى سيدة تجذب اخرى من كنفها قائلة: انظري وهي تشير الى الصليب فاحسست بقفزة في صدري، ونظرت فاذا الصليب قد سقط، فقلت: الحمد لله قد سقط الصليب، وتنفست مأذن مدينة القنيطرة الصعداء.

من كل بستان زهرة

تفريح الكرب :

قال طاووس اليماني (ض) : رأيت زين العابدين ساجدا حول الكعبة وهو يقول : الهي عبيدك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك (يعني ببابك ومحلك) قال طاووس : فوالله ما دعوت بهن في كربة الا فرج الله عني.

مسألة تناسب :

وقف سائل على باب كبير يسأل شيئا، فاعطوه قليلا، فجاء في اليوم الثاني بفاس، واراد ان يخرب الباب، فقيل له في ذلك، فقال : اما ان يكون الباب على قدر العطية او العطية على قدر الباب

أكرام الشريك :

اشترك شيخ وشاب في زرع، فلما تقاسما صار الشيخ يأخذ من نصيبه ويضعه على نصيب الشاب سرا، ويقول : لعل في اجله فسحة. والشاب يأخذ من نصيبه شيئا ويقول : هذا الشيخ له عيال. وكلما فعلا ذلك ازادت الحنطة كثرة وكبرا في حياها، فلما اعياهما ذلك اخبر كل واحد صاحبه بما فعل، فأخذ ملك زمانهما من الحنطة حبة، وجعلها في خزانته لتكون تذكرة لمن بعدهم .

أمانة الحاكم :

وجه عمر (رض) الى ملك الروم بريدة فاشترت امرأة عمر، وهي ام كلثوم بنت علي (رض) طيبا بدينار، وجعلته

وأخيرا يسقط صليب «ميناء ليوطي» وتتفس مآذن «القنيطرة» الصعداء

الاستاذ: احمد اليزيدي

عضو الرابطة فرع القنيطرة

شعائر أهل الكتاب في هذه الكنيسة منذ سنوات، وكانهم اصيبوا بعدوى معظم سكان هذه المدينة الذين يتعاملون مع المساجد بفتور ظاهر، الا في السنين الاخيرة، وترتفع اصوات من حين لآخر مطالبة أن تتحول إلى مسجدواخرى مطالبة أن تتحول إلى مركب ثقافي... الخ، وتر سنوات على هذا الوضع.

واذكر يوما أنني كنت مارا بالقرب منها لأنها تقع بجانب أهم شوارع المدينة وأطولها ومعني لسدي السذي لم يكن يتجاوز العاشرة من عمره، فنظر إلى الصليب وسألني على الفور، ابي لماذا هذا الصليب؟ سألني هذا السؤال وحال الكنيسة ينبيء عن خرابها حتى للاطفال، فاجبته ببرودة اعصاب رغم أنني احسست بخجل، إذ كيف يطبع الهمال سلوك الكبار حتى يلفت نظر الصغار؟ اجبته بأن في المدينة اعدادا هائلة من الاجانب ليسوا مسلمين، ومن حقهم ان يكون لهم مكان يتعبدون فيه؟ وما هم قد فرطوا فيه كما يفرط المسلمون في مساجدهم احيانا، جواب ربما اقنع او لم يقنع، لانني لم اقتنع بانه جواب، ما علينا، المهم هو انه جواب.

ولكن السؤال ظل يطرح نفسه علي، فعلمت ان الاسلام الفطري يتحرك في الوقت المناسب، ولم أستطع تجاهل السؤال او تناسيه، وظل اليبال مشغولا به لعدة شهور، الى ان جمعتني مناسبة ما بمسؤول كبير اعلم شغفه بالمساجد واهتمامه بامر الدين، فسألته رغم أنني لا احسن السؤال: لو امرتم بإزالة ذلك الصليب؟ لأن الكنيسة أصبحت الآن من ممتلكات الدولة فاجابني قائلا اننا لا نستطيع ان نتصرف اي تصرف في مبنى الكنيسة قبل ان تتم كل الاجراءات ونتسلمها رسميا، فعلمت ان الامر سيطول ومرت اعوام بعد هذا الحادث وذات يوم وقد نسيت امر الكنيسة والصليب بعدما علمت من المصدر الوثيق ما علمت حدث ان رأيت فجأة سيارا من الخشب قد احاطت بارض الكنيسة، والمعاول تعمل عملها بجد على ظهر الكنيسة وبجوانبها، وما هي الا ايام، حتى امتدت الحبال الكهربائية الى عنق الصليب، فشرعت الحفارات الكهربائية تنخر صومعته، وقتها احسست أنني ككثيرين غيري اعلم

عندما حط الاستعمار ركابه بمدينة القنيطرة اختار لاقامته حيا جديدا جعله ذا طابع فرنسي مسيحي صرف، واختار له اسم «ميناء ليوطي» واقام به كنيسة شامخة في الفضاء تكون مركزا لحركة التبشير في مجموع الاقليم، ومطالبة الاسلام في عقر داره، وتبعنا لذلك امتنع رئيس بلديتها الفرنسي من الترخيص بإقامة مسجد عزم المسلمون المحسنون على بنائه، وأخذت معركة الترخيص بيننا جديلا طويلا، ونظمت عدة وفود لزيارة العاصمة لانتزاع تلك الرخصة، وبعد جهد جهيد، وتدخل كتلة العمل الوطني رخص رئيس البلدية الفرنسي بإقامة ذلك المسجد، على أن يظل بعيدا عن المركز حتى لا ينافس الكنيسة الاستعمارية اي مظهر من مظاهر الاسلام، وفارق الاستعمار والمستعمرون مدينة مينا ليوطي فعاد اليها اولا اسمها الوطني القديم، لكن كنيسة الاستعمار وصلبها العالي في عنان السماء ظلا قائمين في نفس المكان يذكران مسلمي القنيطرة بغزو الاستعمار الفرنسي الصليبي لمدينتهم، وهي ذكرى مريرة وثقيلة على النفوس، وأخيرا، وبعد مرور ست وثلاثين سنة على استقلال المغرب اختفى ذلك المركز الاستعماري، وفيما يلي مقال في الموضوع: لفضيلة الاستاذ احمد اليزيدي

في وسط المدينة الجديدة (القيلا) بالقنيطرة وفي موقع كاحسن المواقع انتصب منذ زمن طويل صليب فوق هامة كنيسة ضخمة جالمة على صدر مدينة القنيطرة تحتل مساحة طويلة عريضة.

انتصب الصليب بحيث يراه الراشي من مختلف أنحاء المدينة وكانه يقول لصوامعها القليلة المتناثرة هنا وهناك، لبعد المسافات بينها: ابقى قصيرة لا يحق لك التطاول ويحق له ان يامرها بذلك، لأنه أطولها، ولم يخالف أمره منها الا واحدة او اثنتان.

صليب طالما أدى شعور المؤمنين، لا لكونه يرمز الى وجود أهل الكتاب بين ظهراني المسلمين، ولكن لأن كنيسته شيدت وارتفع هو في عنان السماء دون طلب رخصة كما هو الشأن في تشييد المساجد في بلاد الصليب. ويشاء القدر ان تعطل

إطلالة على كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الفساني المتوفى سنة 498 هـ

الدكتور محمد أبو الفضل
عضو الرابطة - فرع الرباط
لا شك أن أفضل عمل بني
آدم، هو الاشتغال بالعلم،
ونشره بين العباد فهو قرينة إلى
الله عز وجل، وصدقة جارية،
والأمم والشعوب تقاس
بالعلم، وعلى قدر عدد علمائها
يكون احترامها.

والعلم نوعان: علم يتعلق
بأمور الدين، وعلم يتعلق
بأمور الدنيا وكلاهما ضروري
لل فرد، فهو يزرع فيه الحياة،
ويرفعه بين العباد، (يرفع الله
الذين آمنوا منكم، والذين أوتوا
العلم درجات) (1) وهو فرض
عين وطلبه واجب، من تركه
آثم، ومن طلبه غنم، (طلب
العلم فريضة على كل مسلم)،
وقليل العلم خير من كثير من
العبادة، وكفى بالمرء علماً إذا
عبد الله، وكفى بالمرء جهلاً إذا
أعجب برأيه، إنما الناس
رجلان: عالم، وجاهل، والعامل
من هؤلاء يسير في ركب العلماء
ويقتفي أثرهم (أولئك الذين
هدى الله، فيهداهم اقتده (1))
سورة الأنعام، ومن أجل هذه
المعاني الثابتة، والأفكار
الراسخة، اشتغلت بهذا
الكتاب : كتاب تقييد المهمل،
وتمييز المشكل، لأبي علي
الفساني المتوفى سنة 498 هـ

والغاية من ذلك أيضا
الإسهام في إخراج هذا التراث
التكدي، ليصير النور من جديد،
وأذن من العسوق أن يترك
الباحث تراث أجداده، وعلم
شيوخه في الرفوف للارضة،
ويشتغل بأشياء هامشية، لا
تسمن ولا تغني من جوع.

هذه بإيجاز الدوافع
والأسباب التي حركتني،
وجعلتني اشتغل بهذه
المخطوطة التي تعتبر من أغلى
النقائس وأثمنها، لو ضرب
الناس أبط الإبل في سبيلها،
لكان ذلك قليلاً في حقها،
فقيمتها نالتها من مؤلفها.
جاءت قيمة هذه المخطوطة
من الحافظ بلا منازع أبي علي
الحسين بن محمد ابن أحمد
الفساني الجبالي رحمة الله
عليه.

فهو الذي أضفى عليها هذه
الهالة، وكساها حلة المهابة،
فنالت الإعجاب لدى النقاد،
وفازت بقصب السبق في مباراة
الحديث وعلومه، عند المحققين
الإمام، حيث فتق أمعاء
التقليد، واقتحم حمى صحيح
البخاري المجيد.
ولا يجرف على مثل هذا، إلا
من زاده الله بسطة في العلم،
وخصه بنادرة من نوارده
الفهم.

كتاب تقييد المهمل وتمييز
المشكل (شيوخ البخاري
المهملون) جوهرة من جواهر
التراث الإسلامي، فهو يعالج
أصلاً من أصول الدين، إذ
السند جزء من الدين، ولولا
السند لقال من شاء ما شاء :
ورجال البخاري حلقة من
سلسلة الدين، فإنا فقدت
أحداها، ضاع السند، وتاه
المحدث في صحراء مليئة

بالشكوك والاهوام، وخاصة
إذا كان الأمر يتعلق بكتاب
اجمعت الأمة الإسلامية على
اعتماده في أمر دينها، فهو
أصح كتاب بعد كتاب الله
عندها.

وقد ألفه أبو علي استجابة
لطلب بعض تلامذته المجددين،
ولنستمع إليه إذ يجيب
الطالب، ويلبي الرغائب،
فيقول في المقدمة بعد ما أثنى
على الله بما هو أهله، وصلّى
على خير البرية : «أما بعد
يرحمك الله، فإني سألتني
أن أجمع لك ما اشتبه عليك مما
ياتلف خطه، ويختلف لفظه،
من أسماء الرواة وكناهم...
وذكرت أن البخاري ربما حدث
عن شيوخ في الجامع ولم
يسمهم، فأحببت أن تفت على
اسمائهم منسوبيين معرفين.

فأجبتك لذلك كله،
مستعينا بالله عز وجل، على
بيان ما رغبت فيه رجاء ثوابه،
ولما أخذته الله تعالى على
العلماء (ليبيننه للناس ولا
يكتومنه) ولما روى عنه صلى
الله عليه وسلم أنه قال : «من
سئل عن علم فكنمه أجم يوم
القيامة بلجام من نار»،
ولقوله صلى الله عليه وسلم :
«ينقطع عمل المرء بعده إلا من
ثلاث : صدقة جارية، أو علم
ينتفع به، أو ولد صالح يدعو
له....»

وسنظل اطلالة على هذا
الكتاب القيم، تعميماً للفائدة،
وإبرازاً للمقدرة العلمية التي
يتمتع بها أبو علي في عصره،
والتي تدل دلالة على أن للرجل
باعاً كبيراً في شتى العلوم
والفنون، وخاصة منها
الحديث وعلومه ونقد الرجال،
وتصويب السند وأرجاعه إلى
أصله.

قال أبو علي في كتابه : قال
أبو عبد الله في كتاب الوضوء
حدثنا محمد لم ينسبه أحد من
الرواة، وهو عندي ابن سلام.
هكذا جزم أبو علي بأن
شيخ البخاري المهمل في هذا
الموضع هو محمد بن سلام،
وهو كما قال : فقد جزم بذلك
أبو نعيم في المستخرج ووقع
في رواية ابن عساکر : حدثنا
محمد، يعني ابن سلام.

ونص الحديث الذي أشار
إليه أبو علي، فقد أخرجه
البخاري في باب غسل المرأة
أبها الدم عن وجهه، وقال أبو
العالية : أسحوا على رجلي
فإنها مريضة.

وقال : حدثنا محمد، قال
أخبرنا سفيان بن عيينة، عن
أبي حازم، سمع سهل بن سعد
الساعدي، وسأله الناس، وما
بيني وبينه أحد، بأي شيء
دوى جرح النبي (ص) ؟ فقال

: ما بقي أحد أعلم به مني، كان
علي يجيء بترسه فيه ماء،
وقاطمة تغسل عن وجهه الدم،
فأخذ حصيراً فأحرقه فحشى
به جرحه، أخرج البخاري هذا
الحديث أيضاً في كتاب الجهاد
باب المجد ومن يترس بترس
صاحبه، وفي باب لبن
البيضة، وباب دواء الجرح
بأحراق الحصر، وفي كتاب
المغازي في باب ما أصاب النبي
(ص) من الجراح يوم أحد،
وفي كتاب النكاح في باب (ولا
يبدين زينتهن إلا لبعولتهن)،
وفي كتاب الطب في باب حرق
الحصر ليس له الدم.

ورواه ابن ماجه عن محمد
بن الصباح وهشام بن عمار
عن سفيان بن وردان
الإسماعيلي أيضاً عن محمد بن
الصباح عن سفيان بن عيينة
به. قال أبو علي : وقال يعني
البخاري، في كتاب الدعوات :
حدثنا إسحاق ابن حيان...

ورد شيخ البخاري في هذا
الموضع مهملاً غير منسوب

لذلك اختلف الحفاظ في
نسبته، فلم يدرك من...
إسحاق هذا إسحاق بن
منصور ؟ أم إسحاق بن
إبراهيم بن نصر السعدي ؟ أم
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ؟
فكل من هؤلاء الشيوخ ؟
محتمل، لذلك قال أبو علي :
يحتمل أن يكون إسحاق بن
منصور ويستدل على ذلك بأن
مسلماً أخرج في صحيحه عن
إسحاق بن منصور عن حبان
بن هلال حديثاً غير هذا
الحديث. وهذا رأي سديد، لمن
كان له قلب والي السمع وهو
شاهد، فقد أخرج البخاري في
كتاب البيوع في باب : البيعان
بالخيار في رواية أبي علي ابن
شيوبة، حديثاً قال فيه :
حدثنا إسحاق بن منصور
حدثنا حبان بن هلال، فجاه
شيخ البخاري في هذا الحديث
منسوباً، وهو مما يقوى ظن
أبي علي الفسائي، وإلى هذا
ذهب الحافظ ابن حجر في
الفتح والله تعالى أعلم.

شهادات عن الإسلام

مرسل، ويحمل الهدى للبشرية
جمعاء، وأنه خاتم الأنبياء
والمرسلين.

لم يؤكد العالم «كونج» أن
ما بشر به الإنجيل حين أشار إلى
قدوم نبي، وأن بشارات الكتاب
المقدس قبل تحريفه من قبل
النصارى تتطابق مع ما جاء
في القرآن الكريم، عندما جاء على
لسان سيدنا عيسى قوله:

ومبشراً برسول يأتي من
بعدي اسمه أحمد
ويختم «كونج» حديثه
قائلاً:

إن الغربيين عموماً
لا يعرفون عن الإسلام سوى
النزير اليسير، وأن هناك مجموعة
صغيرة من المثقفين الأوروبيين
توصلوا إلى اكتشاف الإسلام
رغم الحواجز والأكاذيب
والتلفيق التي تفتعلها
الكنيسة ورجالها، ورغم ذلك
فالقاسوس هم أول من يقبلون
على الإسلام ويعتقونه.

وعلى صعيد آخر، ذكر
«بارفيلز منصور» وهو قس
سابق، وأعلن إسلامه مؤخرًا من
بعض القساوسة المثقفين،
والذين يقرؤون بشكل جيد،
كأنوا يطرحون دائماً تساؤلاً
وهو : ماذا سيبقى من الإنجيل
التي بين أيدينا، لو عرضناها
على القرآن الكريم، إننا نجد
التعارض والتصادم في الإنجيل
التي بين أيدينا ونجد أشياء لا
يصدقها ولا يقبلها العقل، لأن
الإنجيل تم تحريفه...

اللاهوتي السويسري
الشهير البروفيسور «هانس
كونج» والذي يشغل حالياً
منصب مدير معهد الأبحاث
السيكولوجية في مدينة «توبينج»
بألمانيا، أعلن أن الإسلام لا
يخشى عليه من شيء، وطالب
جميع النصارى وخصوصاً
أصحاب المذهب الكاثوليكي بأن
يراجعوا نظرتهم ومواقفهم تجاه
الإسلام، وأن يقوموا بواجبهم
تجاه هذا الدين الذي تجوهر في
الغرب.

وقال هذا العالم المختص في
مجال علم مقارنة الأديان،
معتزاً بأن معظم المستشرقين
الغربيين لم يتمكنوا من فهم
الإسلام بعمق، وأنهم في حقيقة
الأمر وفي غالب الأحيان يخدمون
المصالح الاستعمارية الحديثة.
ويعترف «كونج» أن محمداً
ﷺ كان نبياً حقيقياً، وأن علي
النصارى مراجعة أنفسهم،
والبحث والتقصي في رسالة
محمد.

واستنتج أيضاً أن ما أعلنته
الكنيسة سابقاً من أنه لا يوجد
أي نبي خارج الكنيسة قد
أصبح بشكل منطقي باطلاً، ولا
أساس له من الصدق والحقيقة،
لأن الواقع والشواهد والحقائق
تكذب ذلك، وأن الكنيسة حين
اعترفت في وقت متأخر بأن
الإسلام بشكل سيلا مؤثراً
للسلام لا يمكنها أن تنكر في
الوقت نفسه أن محمداً ﷺ مرشد
الساثرين وقائدهم، وأنه نبي

إعلان

ينهي رئيس المجلس العلمي لولاية الرباط وسلا
والأقاليم المجاورة إلى علم السادة العلماء والباحثين
والطلبة وكافة القراء، أن الخزنة الواقعة بمقر
المجلس العلمي بشارع سوس رقم 22، الحي
الإداري، التقدم، ستفتح أبوابها يوم الخميس 26
ربيع الأول 1413، الموافق 24 سبتمبر 1992، وذلك
حسب المواعيد التالية:

- * صباحاً: من الساعة التاسعة (9) إلى الحادية
عشرة والنصف (11.30)
- * مساءً: من الساعة الثالثة (3) إلى الخامسة
والنصف (17.30)

كتابة المجلس العلمي للعدوتين

ثقافة و أدب - ثقافة وأدب - ثقافة وأدب

من مآسي المجتمع
مأساة المنتحرة

للشاعر الكبير مولاي الطيب البريني دنيا
أستاذ بكلية اللغة العربية
عضو الرابطة - فرع مراكش

في الثاني والعشرين من شهر مايو سنة : 1970 ، عشت حدثا الينا في مراكش، لعله من أقسى ما شاهدت في حياتي، سباقتي إليه الاقدار سوقا، دون ان يكون لي اختيار في مشاهدته، والاكتواء بنيرانه، هز كياني، والهيب وجداني، ويعثني على أن أقول ما سانشده عليكم في هذا اللقاء الحبيب، والمناسبة السعيدة، تلبية لرغبتكم، ونزولا عند ارادتك.

ذلك ان فتاة في مكثبل العمر، رأيتها وهي تلقي بنفسها من فوق سطح (مقهى النهضة) ذي الطوابق الستة، حيث وقعت للتو على سيطرة رياضة في الرصيف المحاذي للمقهى.

وما ان حملتها سيارة الاسعاف التي هبت لنجدها لتنتقلها الى المستشفى حتى لفظت أنفاسها الأخيرة، كما قيل اذ ذاك، مخلقة الأسي والحسرة في نفوس كل الذين شاهدوا ذلك الحادث الفظيع.

هذا الحادث الذي لا يعلم الا الله وحده، الاسباب الحقيقية الكامنة وراءه، والداعية الى حدوثه والذي ما كان ليقيم، بعيدا عن (القضاء والقدر) لولا انعدام التربية وظلم الانسان لأخيه الإنسان.

هذا الحادث أحييت أن انقل اليكم بعض ارتساماتي حوله، وقد عشت لحظة لحظة في هذه القصيدة تحت عنوان «المنتحرة»، حتى نؤمن كل الإيمان، ونتأكد جميعا أننا مطالبون بحماية ناشئتنا، وتوفير كل أسباب الحياة الكريمة لها، وصوننا من الضياع، ولأرواحها من الموت المخيف الأحمر الذي لا يرجم.

عاشت من الأحداث ما هو أكبر
هل أمنت باللون يجلب حظها
لم إن شيطان الفواية قادمها
إذ انها في طيها ضعفه وفي
من فوق ناطحة ارتنا قوة
والضعف إن يقوى، لقد اصحابه
لقتاه، موفك المخر الكارني
لكنتي رغما على خطر له
حتى هويت، لراباني لما على
عن لحظة للموت، راعت منظرا
اختاه مشهدك الحزين محيري
هل لصة تروينها، هل حابث
هل من يد مجنوننة عبلت بما
في يومك الفالي، وفي جمع لهم
لمسحت فيه، وللفرانز حدة
ومضيت، في احشائك الذئب الذي
إن كان ذاك، لما لحلك بالإنس
لاكن جهلت، وفي الجهالة شقوة
أم من خصاصة عيشة جيث الذي
الله قسم بيننا أرقاقتا
للغريبات، حليقة قد لثقت
وللابيات جحالم تترى على
والمصلحون لامرنا عبا بنا
عميت لقوسهم عن النهج الذي
لذا تضاعف شرنا وشقاؤنا
رباه، والى امتي قدما لني
عاشت مثل الطهر في عيانتها
هل مسها رجس الحضارة مادما
من قبل كانت زينة الدنيا، ومن
واليوم لادين، ولا نكياء، ولا
لمالك بها لعطف القدير، فإنها

آلاف الطيور المهاجرة
تمر بسلطنة عمان

الهجرة». وأضاف «ان بعض البلدان لا تحظر الصيد أو تفرط في استخدام المبيدات الحشرية التي تقتل الطيور التي تتغذى على النباتات».

وفي (يناير) الماضي وصل حوالي 220 ألف طائر الى منطقة باب الحكمة الساحلية جنوبي عمان. كما ان خليج مصيرة الذي يقع ايضا في الجنوب أصبح مكانا مفضلا للطيور المهاجرة.

وقال فودة ان خليج مصيرة الذي يضم أكبر عدد من السلاحف البحرية في العالم يقع على طريق الطيور المهاجرة ويوفر لها البيئة الملائمة وبخاصة بالنسبة للكائنات. وأوضح «ان مناطق المستنقعات توفر للطيور إطارا بيئيا يماثل الإطار الإفريقي. وقد قررت الحكومة العمانية إنشاء مناطق تخصص للطيور يمكنها ان تتغذى وتتكاثر فيها بسهولة».

أصبحت آلاف من طيور اللقلاق وأنواع أخرى من الطيور المائية التي تهجر من أوروبا الى إفريقيا مع اقتراب فصل الشتاء تتوقف في سلطنة عمان على الخليج حيث توجد الحرارة والمياه التي تكثر فيها الأسماك والنباتات على امتداد ساحل يبلغ طوله 1700 كلم.

وتقطع الطيور أحيانا أكثر من عشرة آلاف كلم بحثا عن المناخ الدافئ وتحتشد كل شتاء على ساحل السلطنة (جنوب شرق شبه الجزيرة العربية) ولا ينقطع مرور كثير منها بالسلطنة طوال الموسم في الصيف تعود ادراجها الى دول أوروبا الشمالية.

وصرح مصطفى فودة احد الباحثين في جامعة السلطان قابوس بان عدة أنواع من الطيور تمر طوال الموسم بسلطنة عمان. ثم تعود الى الشمال بصحبة طيور أخرى عائدة من إفريقيا.

وأضاف الباحث ان الطيور تجد هنا بيئة نموذجية، فهي تشعر بالأمان بفضل القرارات الحكومية التي تحظر الصيد، وجدير بالذكر ان سلطنة عمان هي أول دولة من دول الخليج تنشئ وزارة البيئة وتحظر صيد معظم أنواع الحيوانات. ويوجد في السلطنة أكبر عدد من السلاحف البحرية الأيلة للانقراض.

ويهاجر أكثر من 200 نوع من الطيور من أوروبا الشمالية وآسيا الوسطى في اتجاه عمان التي تطل على مضيق هرمز الاستراتيجي. ويوجد فيها قرابة 400 نوع من الطيور.

وقد هلكت ملايين الطيور في السنة الماضية بسبب بقعة النفط ابان حرب الخليج، ولكن طيور عمان نجت من الهلاك لأن النفط الذي انسكب في مياه الخليج لم يصل الى سواحل السلطنة حسبما أوضح مصطفى فودة.

وقال أيضا «ان عدد الطيور التي تصل الى عمان في زيادة مستمرة بينما في بلاد أخرى غالبا ما تهلك الطيور في اثناء رحلة

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها.

الفلبين:

المسلمون يرفضون
عرضاً بالعفو

رفض المجاهدون المسلمون الذين يسعون الى الانفصال في الفلبين عرضا من الحكومة بالعفو واصفين اياه بأنه حيلة كي يستلموا. وقال زين جاني المتحدث باسم جبهة مورو للتحرير الوطني «ان قبول العفو على ان الله لا يظفر لمن يستسلم لعنوه».

وقال في مقابلة بمدينة زامبوانجا في جزيرة ميندانا الواقعة في جنوب الفلبين، الدافع هو استسلام الجبهة... لا يمكن ان يخدعونا. وقد عرض الرئيس فيدل راموس العفو عن كل الشوار بعد تولية منصبه في شهر يونيو الماضي.

وعرض راموس العفو عن الجبهة والشوار الشيوعيين الذين يقاتلون من اجل القامة دولة ماركسية منذ ٢٣ عاما وعن الجنود المنشقين الذين اشتركوا في محاولات انقلاب سابقة. ورفض الزعماء الشيوعيون العرض الا انهم وافقوا في وقت لاحق على اجراء محادثات سلام مع الحكومة.

حكيم من
الصين

يعرف الناس جميعا أن الصين شهدت فيلسوفا حكيميا هو «كنفو شيوس» ولد قبل المسيح بستة قرون، وكان من اعظم المفكرين العالميين. وقد ظل رئيس التفكير في الصين مسدة عشرين قرنا. وما هو معلم الصين يحدثنا عن سر عبقرية وارائه في الحياة. يقول حكيم الصين: هل تريد ان تعرف رأيي في هذا العالم؟ دعني قبل كل شيء، أتخلص من العوالم الأخرى... فمع أنني أعتقد أن تمة قوى روحية في الكون، لكنني لا أستطيع أن أدرك طبيعة ما فوق البشر من الكائنات، كما أنني أجد هذه الحياة، ممنعة بحيث لا أفكر في الموت أو فيما يلي. وكل ما يشغل اهتمامي، هو خلق الانسان، فالعقل حسن والذكاء أحسن ولكن الأخلاق هي التي تجعل من العغل دائما خادما، وهي التي تجعل الفرد صالحا، أو طالحا، ضعيفا، ر فوبا، ولقد حاولت أن أربي الخلق عن طريق التعليم فعلمت نلامبدي أربع مواد رئيسية. هي التاريخ كي يهتموا بالعظيم من أعمال الانسان، وكى يجدوا في دراسة طبيعة البشر، ما يكبح جماحهم. والشعر، كي يكونوا ذوي خيال، والموسيقى كي ينطرق الانسجام والرشاقة الى نفوسهم، وحسن الطباع، كي يكونوا سادة.

واني أو من يالرجل العادي، لأن الرجل العادي هو الذي يأتي بالأراء الجديدة، ويضرب لنا الأمثلة الحديثة كي نقدها.

واني لا أدري كيف أجعل الناس متساوين، ولكني لو استطعت ان أجعل الرجل الطبيب قادرا والرجل القادر طبيا، فقد يكون في ذلك عبرة للناس، ترتفع بهم الى مستوى الأمانة والتمدن واني أعتقد ان على التربية ان تجعل أكثر مما تجعل الآن للرجل الغد، ويجب أن يكون هناك، تربية، وتربية خلقية على الأخص لأحسن الطلاب، حتى نخرج نوعا ممتازا من الرجال، كفيلا بقيادة البشر... رجال يحرسون على إدراك الصدق، لا على جمع المال والألقاب، يواجهون الحقائق بإخلاص، لا يتعلمون من بلوهم، ولا يحتقرون من دونهم بل يدركون بعطف مشكلات الآخرين، ولا يعاملون الناس بغير ما يرضون ان يعاملوهم.

واني أعتقد في قوة (القدوة) وقد كان حكماء الصين، إذا أرادوا نشر خير الفضائل بين البشر عملوا أولا، على ترتيب، ولاياتهم... وإذا أرادوا ترتيب ولاياتهم، عملوا على تنظيم أسرهم، وإذا أرادوا تطهير قلوبهم، كان عليهم أن يكونوا أمناء في تفكيرهم، ولن يكونوا أمناء حتى يوسعوا معارفهم، فالإصلاح يبدأ في البيت، ومستوى الكمال، لا يوجد الا في القلوب الطاهرة، والعقول الواعية.

نظرات في سيرة الرسول تجديد حفر زمزم على يدي عبد المطلب

للدكتور محمد يسف

عضو رابطة العلماء - فرع الرباط

يتضمن هذا الحديث إشارات وتنبهات واضحة، تعيد إلى الذاكرة حديث نبوة سيدنا إبراهيم؛ وولده إسماعيل وأمه هاجر، وهو حديث كبد أن يطويه النسيان، ويلفه الجهل والاهمال. وفي ضمن حدث إبراهيم وإسماعيل وهاجر، ومن خلاله، تهب سمات

الحنيفية السمحة التي دفنت - كما دفنت زمزم - تحت ركام هائل من أحوال الشرك، والوثنية، وتواري نورها وراء دخان كثيف من الدجل والشعوذة. لقد ارتبطت زمزم في نشأتها الأولى بحنيفية إبراهيم، ارتباطا عضويا، لا يمكن فصله بحال، ومن ثم جف ماؤها وغار، عندما

بدلت الحنيفية وضاعت معالمها.

وستربط زمزم في نشأتها الثانية بالدين الاسلامي الخاتم الذي لا يقبل الله غيره لعباده ديناً، وهو في حقيقته امتداد للحنيفية الابراهيمية «ملة أبيكم إبراهيم، هو سماكم المسلمين من قبل، وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس» (سورة الحج).

وقصة زمزم وعبد المطلب، تندرج في سياق احياء المآثر المادية لابراهيم وإسماعيل والتي كان إحيائها وتجديدها ارهاصا لتجديد الحياة الدينية بكاملها، وهو ما سيتم على يد حفيد عبد المطلب محمد بن عبد الله، عليه صلاة الله وسلامه. زمزم قبل عبد المطلب:

هي بئر اسماعيل بن ابراهيم - عليهما السلام - التي سقاها الله حين ظمى وهو صغير، فالتمسث له

شهادات جديدة من الغرب عن الإسلام

تابع ص 1

الله. وقد كتبه أصلا للقراري الغربي، وهو عبارة عن كتاب بسيط يحاول أن يقدم للرجل العادي في فرنسا صورة موضوعية جميلة عن النبي محمد ﷺ في سيرته وحياته وزوجاته وهجرته، وقد صدر الكتاب عن دار النشر الفرنسية «جاليمار» ضمن سلسلة مشهورة تقدم عظماء العالم، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الشخصية الأولى في مجال الدين. وتؤكد الدكتورة «ماري» إيمانها بالمفهوم الاسلامي لله. إنه أحد صعده لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد، وقالت إنني معجبة جدا باهتمام الإسلام بمفاهيم مثل النظافة والوضوء والطهارة مما يميزه عن الأديان الأخرى.

أمه ماء فلم تجده، فقامت إلى الصفا تدعو الله وتستغيثه لاسماعيل، ثم أتت المروة ففعلت مثل ذلك، وبعث الله جبريل عليه السلام، فهمز له بعقبه في الأرض، فظهر الماء. وآل أهل مكة بعد اسماعيل إلى جرهم، فاعتدوا وبغوا وظلموا وجاروا، فحق عليهم قول ربنا تعالى: «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» (25 سورة الحج). وأصبح ماء زمزم غورا،

وسلط عليهم خزاعة فأخذت ولاية مكة من يدهم، وأجلتهم عنها. ولما أيقن كبيرهم الحارث بن مضاضه الاصغر بحلول عقاب الله بقومه جرهم: عمد إلى ودائع الكعبة التي كانت عنده وهي عبارة عن غزالتين من ذهب واسياق وتحف أخرى فدفنها تحت جنح الليل في زمزم، وعفا عليها، فلم تنزل دراسة، عافيا أثرها، حتى أن أوان مولد النور، فكان من أمرها ما أحدثه عبد المطلب.

نافذة على الحاسوب ساعة - ساعة

تابع ص 8

الساعة) الآية. 25 - في نفس السورة في الآية 50 في قوله تعالى (ولئن أنقذناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا في وما انظن الساعة قائمة) الآية. 26 - في سورة الشورى في الآية 17 في قوله سبحانه (وما يدريك لعل الساعة قريب). 28 - في سورة الزخرف المكية في الآية 66 في قوله سبحانه (هل ينظرون إلا ان تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون). 29 - في نفس السورة في الآية 85 في قوله تعالى (وعنده علم الساعة وإليه ترجعون) الآية. 30 - في سورة الجاثية المكية في الآية 27 في قوله سبحانه (يوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون) الآية. 31 - في نفس السورة في الآية في قوله تعالى (وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها) الآية. 32 - في نفس السورة في نفس الآية (فلتم ما ندرى ما الساعة إن ننظن إلا فلنا) الآية. 33 - في سورة محمد المدنية في الآية 18 في قوله سبحانه (هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فجاءهم ذرهم) الآية. 34 - في سورة القمر المكية في الآية 1 في قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) الآية. 35 - في نفس السورة في الآية 46 في قوله سبحانه (بل الساعة موعدهم) الآية. 36 - في نفس السورة و الآية (والساعة أدهى وأمر) الآية. 37 - في سورة النازعات المكية في الآية 42 في قوله جل من قائل (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) (صدق الله العظيم وإلى حلقة أخرى مع قلعة أخرى.

12 - في سورة الحج المدنية في الآية الأولى في قوله سبحانه (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) 13 - في نفس السورة في الآية 7 في قوله تعالى (وان الساعة أتتة لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور). 14 - في نفس السورة في الآية 55 في قوله سبحانه (ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم). 15 - في سورة الروم المكية في الآية 12 في قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون) الآية. 16 - في نفس السورة الآية 14 في قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة يتفرقون) 17 - في نفس السورة في الآية 55 في تعالى (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة، كذلك كانوا يوفاكون). 18 - في لقمان المكية في الآية 34 في قوله سبحانه (إن الله عنده علم الساعة) الآية. 19 - في سورة الأحزاب أيضا في الآية 63 في قوله سبحانه يسألك الناس عن الساعة) الآية. 20 - في سورة الأحزاب أيضا في الآية نفسها في قوله تعالى (لعل الساعة تكون قريبا). 21 - في سورة سبا المكية في الآية 3 في قوله تعالى (وقال الذين كفروا لآلنا نبينا الساعة) الآية. 22 - في سورة غافر المكية في الآية 46 في قوله سبحانه (ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) الآية. 23 - في نفس السورة في الآية 59 في قوله تعالى (إن الساعة لأتتة لا ريب فيها) الآية. 24 - في سورة فصلت في الآية 47 في قوله سبحانه (إليه يرد علم

توفير الكرامة الانسانية في الإسلام

تابع ص 3

حرية التصرف :

الإنسان حر في تصرفه وسلوكه، حر في معتقداته وأقواله وأعماله، فحرية المعتقدات أسسها الإسلام أولا بإبطال المعتقدات الضالة التي أكره دعلة الضلالة اتباعهم ومريديهم على اعتقادها بدون فهم ولا هدي ولا كتاب منير. ثانيا بالدعاء إلى إقامة البراهين على العقيدة الحققة. ثالثا بالامر بحسن مجادلة المخالفين وردهم إلى الحق بالحكمة والموعظة.... رابعا بنفي الاكراه في الدين. أما حرية الأقوال فهي التصريح بالرأي والاعتقاد في نطاق الاذن الشرعي، وقد أمر الله تعالى ببعضها في قوله سبحانه : «ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...» وقوله صلعم : «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان». ومنها حرية العلم والتعليم والتأليف، فقد ظهرت هذه الحرية في اجمل مظهر في القرون الثلاثة الأولى من تاريخ الإسلام. إذ نشر

العلماء فتاواهم ومذاهبهم واحتج كل فريق لرأيه... ولولا اعتبار حرية الاقوال لما كانت الاقرارات والعقود والالتزامات وصيغ الطلاق والوصايا مؤثرة أثارها. ولذلك يسلب عنها التأثير متى تحقق انها صارت في حالة الاكراه. وأما حرية الاعمال فهي تكون في عمل المرء في خويصته وفي عمله المتعلق بعمل غيره، فاما الحرية الكائنة في عمل المرء في الخويصة فهي تدخل في تناول كل مباح، فإن الاباحة اوسع ميدان لجولان حرية العمل، إذ ليس لاحد أن يمنع المباح عن أحد، والمباح هنا المأذون فيه ولو بالعموم، فيدخل المكروه. ومن تناول المباح الاحتراف بانواع الحرف المباحة والنزول بالمواطن المأذون في نزولها وتناول ما ابيح للناس من الماء والكلا. واختيار المطاعم والملابس والمسكن وتناول الشهوات المأذون فيها. وأما الحرية الكائنة في عمل المرء المتعلق بعمل غيره، فالاصل فيها أنها مأذون فيها إذا لم تضر بغيره. خاتمة : وفي الختام اطرح سؤالا يبدو لي مهما خاصة في هذه الظروف التي يعيشها العالم حاليا، هل يمكن ربط موضوع الكرامة الانسانية بموضوع حقوق الانسان؟ او بصيغة اخرى، هل يمكن اعتبار حقوق الانسان بمفهومه الحالي هو الكرامة الانسانية التي وفرها الإسلام للبشرية؟

تأملات وخواطر

هل هي أزمة حضارة أم قيم؟

إلى متى سنبقى مشدودين إلى الغرب وإلى ماديته، ولسان حالنا يقول: أه لو كنا مثلهم. وأنه بسبب حسرتنا هاته نحاول تقليدهم في كل شيء حتى يمكننا الاقتراب منهم، ونتيجة لهذه العدوى التي تكاد تصيب قيمنا الرفيعة في الصميم أصبح محور حياتنا الاجتماعية يدور حول الماديات ولا شيء آخر.

فأينما وليت وجهك تجد التهافت والتهالك على المادة - عقارا ضخما، أو أرصدة كبيرة في البنوك. وأذكر أن أبا طرق باب أحد أصدقائه بشأن أن يخطب منه بنته لولده، فما كان من الزوجة إلا أن قالت تسال الأب الخجول:

- وكم يكسب ولدك؟ ما هي أجرته؟ وهل له رصيد في بنكه؟
وتهاطلت الأسئلة هكذا دون أن يكون بينها سؤال عن ثقافته وأخلاقه وسلوكه وأصله.

إن الرصيد الخلفي في هذا الزمان لا يساوي شيئا بالنسبة إلى الرصيد المادي. وبين عدة أسر لا تسمع الحديث إلا عن المظاهر، وكثير من الناس ينظرون إلى مظاهر حضارة الغرب بمنظار الإجلال والتعجب والاحترام، وما علموا أن الغرب يغوص في الوحل، ويعاني من التفسخ والانحلال. فلماذا إذن نتهافت على ما يأتينا من الغرب؟

لقد عصفت الخمور بعقول الكثيرين هناك، وحاولت بعض الدول إصدار قوانين تمنع الدعابة لها في وسائل الإعلام بدون جدوى، واجتاحت ظاهرة العنف تلك المجتمعات، حتى أصبح السطو المسلح والاعتصاب والقتل في الشارع بسبب أو بدون سبب من الأمور الطبيعية العادية.

وعلى أرصفة مدينة نيويورك مثل ينام ثلاثون ألف شخص. وبالنسبة للأسرة في الغرب نجد التفكك يمزق أوصالها، ولم تبق أية صلة أو احترام بين الابن وأبيه وأمه وأخيه، وإذا تجرأ أب على ضرب ابنه تاديبا - فما على الابن في هذه الحالة إلا أن يطلب الشرطة، بل ويمكنه في الغرب أن يرفع دعوى ضد أبيه، كما أن الأبناء عند بلوغهم سنا معينة «قبل سن الرشيد» لا يخضعون لأية رقابة أو إشراف من الأبوين، بل بالعكس يشجعونهم على الإفلات والتحرر والإباحية تحت شعار «الاعتماد على النفس».

لقد امتلك الغرب أسرار الكشوفات العلمية الحديثة، وأباح لنفسه أسلوب العيش الاستهلاكي الربوي، وربط الإنسان بقوة مادية بديلة للمخالف سبحانه وتعالى، واحتكمت حضارته إلى القانون التجريبي في كل شيء، وأصبحت الغرائز هي المسيطرة عليها.

ونقلت إلى الإسلام، فنجد الالتزام الأخلاقي والمسؤولية الفردية والعدل الاجتماعي والتراحم والتواضع.

وأختم حديثي بكلمة «لأرنولد توينبي» عندما قال: إن أزمة الحضارة الغربية هي «الدين». وهذه شهادة تغني عن كل بحث أو كلام.

محمد الخضر الريسوني

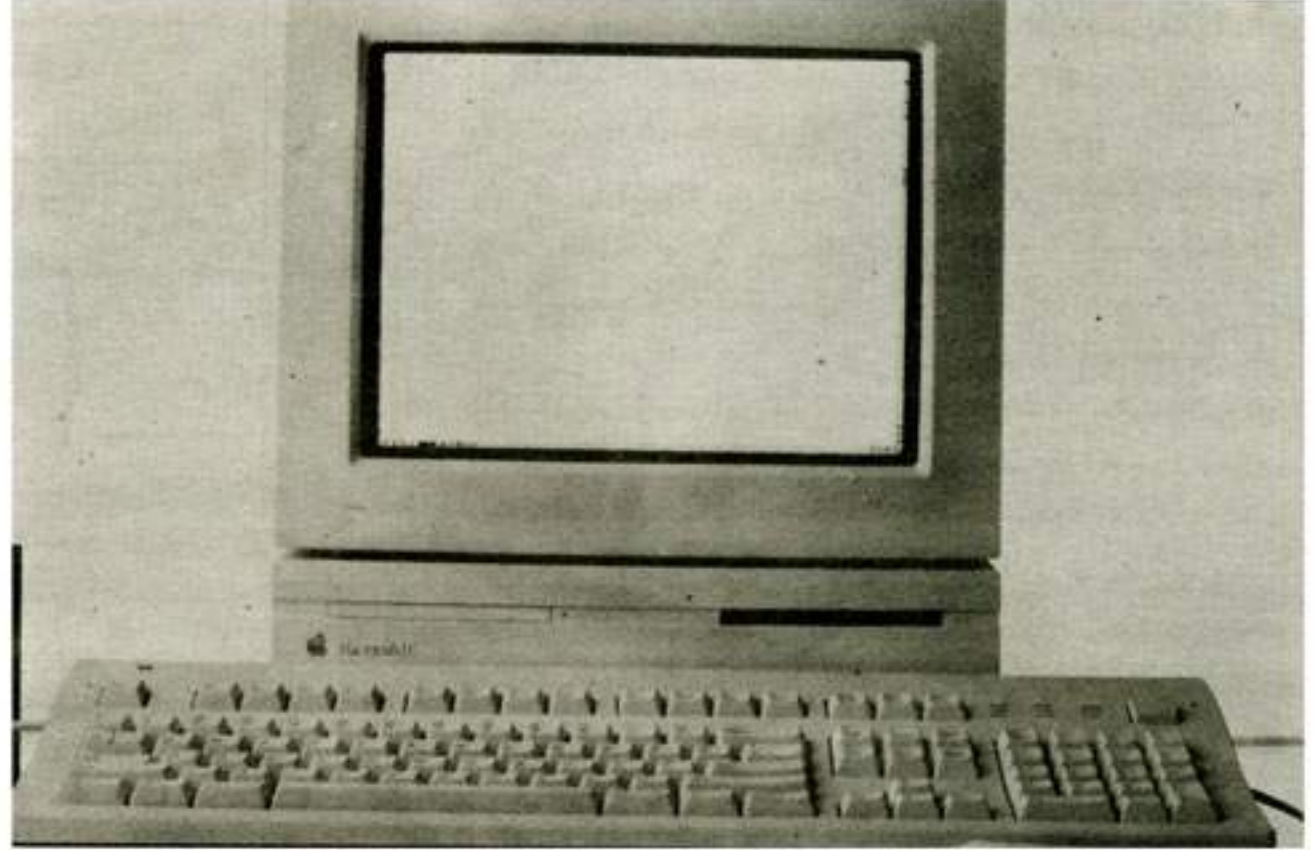
من أخبار العلم والاختراع

«فلأحون البيون في اليابان»

ذكر مسؤول من وزارة الزراعة في اليابان أن اليابانيين يعتزم تطوير إنسان آلي يعمل في الحقل لكي يحل محل ملايين البشر الذين يركسون الأرض من أجل الحصول على وظائف في المدن.

وقال المسؤول «إننا في أزمة». وأضاف أن نسبة العاملين في الزراعة في اليابان انخفضت إلى 3.78 مليون شخص بحلول عام 1991 بعد أن كانت ستة ملايين شخص عام 1960.

وقال المسؤول «إننا في أزمة». وأضاف أن نسبة العاملين في الزراعة في اليابان انخفضت إلى 3.78 مليون شخص بحلول عام 1991 بعد أن كانت ستة ملايين شخص عام 1960.

نافذة على الحاسوب
ساعة - الساعة

يكتبها الأستاذ محمد الشراوي عضو الرابطة - فرع الرباط

سابعاً : في سورة سبا المكية في الآية 30 في قوله سبحانه (قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون).

ثامناً : في سورة الاحقاف المكية في الآية 35 في قوله تعالى (فاصبر كما صبر أولسوا العزم من السرسر ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ، فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) صدق الله العظيم.

أما كلمة الساعة فقد وردت في القرآن الكريم سبعاً وثلاثين مرة في اثنين وعشرين سورة، كلها مكية باستثناء ثلاث سور فهي مدنية، وهي سورة الحج «والأحزاب» ومحمد ﷺ وقد تكررت في بعض السور مرتين أو ثلاث مرات كما سيأتي من خلال استعراض أسماء السور ونص الآيات التي وردت فيها فيما يلي:

1- في سورة الأنعام المكية في الآية 6 : في قوله تعالى (قد خسر الذين كذبوا بلفظ الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم، إلا سوء ما يبرون).

2- في نفس السورة في الآية 40 في قوله سبحانه (قل أريتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتاكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين).

3- في سورة الأعراف المكية في

أعرافها قراء منبر رابطة علماء المغرب، يسرني أن التقي معكم مرة أخرى لنفتح معا نافذة في الحاسوب على كلمة «ساعة» لنجد أنها وردت في القرآن الكريم ثمانين مرات في سبع سور، كلها مكية باستثناء سورة التوبة فهي مدنية.

وفيما يلي عرض للسور والآيات التي وردت فيها كلمة «ساعة» هكذا مجردة ..

أولاً : في سورة الأعراف المكية في الآية 34 في قوله تعالى (ولكل أمة أجل، فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون).

ثانياً : في سورة التوبة المدنية في الآية 177 في قوله سبحانه (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة) الآية.

ثالثاً : في سورة يونس المكية في الآية 45 في قوله تعالى (ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم) الآية.

رابعاً : في نفس السورة في الآية 49 في قوله سبحانه (قل لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله، لكل أمة أجل، إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون).

سادساً : في سورة الروم المكية الآية 55 في قوله سبحانه : ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة، كذلك كانوا يوفاكون).

الآية 187 في قوله تعالى (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) الآية.

4- في سورة يوسف المكية في الآية 107 في قوله سبحانه (أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون).

5- في سورة الحجر المكية في الآية 85 في قوله تعالى (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق، وإن الساعة لأتية، فاصفح الصفيح الجميل).

6- في سورة النحل المكية في الآية 77 في قوله سبحانه (ولله غيب السموات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب، إن الله على كل شيء قدير).

7- في سورة الكهف المكية في الآية 21 في قوله تعالى (وكذلك أكثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وإن الساعة لا ريب فيها) الآية.

8- في نفس السورة في الآية 36 في قوله سبحانه (وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً).

9- في سورة مريم المكية في الآية 75 في قوله تعالى (قل من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مداً، حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة) الآية.

10- في سورة طه المكية في الآية 15 في قوله سبحانه (إن الساعة أتتة أكباد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى).

11- في سورة الأنبياء المكية في الآية 49 في قوله تعالى (الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفون).

الجزء 7

صبر الرابطة

إنسان رابطة علماء المغرب

الخميس 26 ربيع الأول 1413 هـ الموافق 24 شتنبر 1992
العدد: الثاني عشر - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992 - 29
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - الكدال - الرباط الهاتف: 77 53 54

المدير المسؤول: الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير: محمد الخضر الريسوني